الحال وزيد بوروده مضمرا ومعرفة وجامدا وانه لا يستغنى عنه وليس ذلك شان
الحال واعترض بوقوعه جملة وظرفا ولا يقع المفعول كذلك واجيب بالمنع بل تقع
الجملة موقع المفعول نحو قال زيد عمرو فاضل والجامد نحو مررت بزيد والظرف اذا توسع
فيه وجوز الجمهور رفع الاسمين بعد كان وانكره الزجاج ورد بالسماع قال اذا مت كان الناس
صنفان • شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع • وقال • وليس منها شفا النفس مبذول
ثم اختلفوا في توجيه ذلك فالجمهور على ان في كان ضمير الشان اسمها والجملة من المبتدا
والخبر في موضع نصب على الخبر ونقل عن الكسائي ان كان ملغاة ولا عمل لها ووافقه
ابن الطراوة والمتفق على عده من هذه الافعال ثلاثة عشر ثلاثة ثمانية لا شرط لها
وهي كان واصبح واضحى وامسى وظل وبات وصار وليس وواحد شرطه ان يقع صلة
لما الظرفية وهي المصدرية المراد بها وبصلتها التوقيت وهو دام نحو واوصاني بالصلاة
والزكاة ما دمت حيا المبعدة واربعة شرطها تقدم نفي او شبهه وهو النهي
والدعا وهي زال ماضي يزال وانفك وبرح وفتئ والاربعة بمعنى واحد باتفاق النحويين
وسوا كان النفي بحرف او فعل او اسم كقوله • لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا
خلود الجبال • وقوله • ليس ينفك ذا غنى واعتزاز • كل ذي عفة مقل قنوع • وقوله
غير منفك اسير هوى • كل وان ليس يعتبر • ومثال النهي صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت • فنسيانه
ضلال مبين • ومثال الدعا • ولا زال منهلا بجرعائك القطر • وسوا كان النفي
ملفوظا به كما مثل ام مقدرا كقوله تفتا تذكر يوسف اي لا تفتا • وقول ابن اعجم
تنفك تسمع ما حييت • بهالك حتى تكونه • اي لا تنفك • وقوله لعمر ابي دهماء زالت عزيزة
اي لا زالت • وقوله • وابرح ما ادام الله قومي • بحمد الله منتطقا مجيدا اي لا ابرح
وسوا كان متصلا بالفعل ام منفصلا بينه وبينه كقوله • ولا اراها تزال ظالمة
تحدث لي قرحة وتنكوها • لعله كقول الشاعر ما حيلتي زلت بعد كم صما • اشكوا
اليكم حموة الالم • وقوله واحترز بماضي يزال من زال التي مضارعها يزول وهو فعل
تام لازم بمعنى تحول والتي مضارعها يزيل وهو فعل متعد بمعنى ماز والمشهور في فتي
كسر العين وفيها لغة بالفتح وثالثها افتى قال في المحكم ما فتئت افعل وما فتات
افتا وفتوا وما افتات الاخيرة تميمية • وذكر الثلاث ايضا ابو زيد وذكر
الصغاني فتؤ بضم التاء دون [illegible] لغة في فتئ ثم ان ما زال واخواتها تدل على ملازمة
الصفة للموصوف مذ كان قابلا لها على حسب ما قبلها فان كان قبلها متصلة الزمان
دامت له كذلك نحو ما زال زيد عالما وان قبلها في اوقات دامت له كذلك نحو ما
زال زيد يفعل الدراهم قال ابن مالك وكذا المعطل في وني ورام بمعناها قال ومثلها
عن بيان ولا يكاد النحويون يعرفونها الا من عني باستقرا الغريب ومن شواهد استعمالهما
قوله لا يني الخب شيمة الخب ما دام • فلا تحسبنه ذا ارعوا • وقوله اذا رمت
ممن لا يريم متيما • سلوا فقد ابعدت في رومك المرمى • قال واحترزت بقولي بمعنى
زال من وني بمعنى فتر ورام بمعنى حاول او تحول فانهما تامتان • وقال ابو حيان ذكر اصحابنا ان

وني

بغل
بجرعائك القطر
بلغ
بقوله
زال الماضي يزال
فتأ
وكذلك في المعطل في
رومك

وفي زادها بعض البغداديين في افعال هذا الباب لان معناها معنى ما زال نحو
ما ونى زيد قائما ورد بانه لم يلزم من كونها بمعناها مساواتها لها في العمل لما تراه
ان ظل زيد قائما معناه اقام زيد قائما النهار ولم يجعل العرب لاقام اسما ولا
خبرا كما فعلت ذلك بظل فلو ادعا التزام التنكير في المنصوب بها دليل على انه حال
واما الكوفيون فالمنصوب في الاول على اسقاط الخافض اي ما يني من خشية الجنب والثاني
يحتمل الحال لتنكيره والمختوم منهم ابن مالك بصار ما كان بمعناها وذلك عشرة
افعال آض كقوله • ربيته حتى اذا تمعددا • وآض نهدا كالحصان اجردا • وعاد كقوله
والمعقول عاد بالرشد آمرا • وآل بالمد كقوله • ثم آل التلا تكيلنا • كل جمع معتب عقبا
ورجع كقوله • ويرجعن بالاكباد منكسرات • وفي الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا وحار
بالمهملة كقوله وما المرء الا كالشهاب وضوئه • يحور رمادا بعد اذ هو ساطع •
واستحال كقوله ان العداوة تستحيل مودة • بتدارك الهفوات بالحسنات • وفي
الحديث فاستحالت غربا وتحول كقوله • وبالكل من تحمي تحولن ابؤسا وارتد كقوله •
تعالى فارتد بصيرا والتاسع قولهم ما جاءت حاجتك قالها الخوارج لابن
عباس حين ارسله علي اليهم ويروى برفع حاجتك على ان ما خبر جاءت قدم لانه اسم
استفهام والتقدير اية حاجة صارت حاجتك وبنصبه على انه الخبر والاسم ضمير ما
والتقدير اية حاجة صارت حاجتك وما مبتدا والجملة بعدها خبر والعاشر قعدت
كانها حربة من قولهم شحذ شفرته حتى قعدت كانها حربة اي صارت كانها حربة وكانها حربة
خبر قعدت فالمصنفون لم يردوا استعمال هذين الفعلين لقوة الشبه بينهما وبين صار
وجعلوا من ذلك جاء البر قفيزين وصاعين وقعد لا يسال حاجة الا قضاها اي صار وجعل
منه الزمخشري قوله تعالى فتقعد مذموما وغيرهم قصروها على ذلك المثل وقالوا
في الثانية الاول ان المنصوب فيها حال وان [illegible] بمعنى جلست ولا يكلمنا جواب القسم
واتفق عليه ابن مالك في آلد وغيره والحق قوم منهم الزمخشري وابو البقاء والجزولي وابن
عصفور بافعال هذا الباب غدا وراح بمعنى صار او بمعنى وقع فعله في وقت الغدو
والرواح وجعلوا من ذلك حديث اغد عالما وحديث تغدو خماصا وتروح بطانا وتقول غدا
ابو ضاحكا وراح عبد الله منطلقا اي صار في حال ضحك وانطلاق ومنع ذلك
الجمهور منهم ابن مالك وقال المنصوب بعدها حال اذ لا يوجد الا نكرة والحق الفراء
بها اسحر واضحى واظهر ذكرها في كتاب الحدود وقال ابو حيان ولم يذكر هنا هذا على ذلك
وبها تمت افعال الباب ثلاثين فعلا وذهب الكوفيون الى ان هذا وهذه اذا
اريد بها التقريب كانا من اخوات كان في احتياجهما الى اسم مرفوع وخبر منصوب نحو كيف
اخاف الظلم وهذا الخليفة قادما وكيف اخاف البرد وهذه الشمس طالعة وكذلك
كل ما كان فيه الاسم الواقع بعد اسم الاشارة لا ثاني له في الوجود نحو هذا ابن صياد
اشقى الناس فيعربون هذا تقريبا والمرفوع اسم التقريب والمنصوب خبر التقريب
لان المعنى انما هو على الاخبار عن الخليفة بالقدوم وعن الشمس بالطلوع واتى باسم الاشارة

بعضها
لها
قف على ان افعال هذا الباب بلغت ثلاثين فعلا

Copyright © King Saud University